كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

دراسة صعوبات حفظ القرآن الكريم التدريسية واللغوية، لدى التلاميذ النازحين بمعسكر السريف، بولاية جنوب دار فور، مدينة نيالا ـ السودان

إعــداد

د/ محمد جبريل فضل هارون
أستاذ الدراسات الإسلامية المشارك، مدير وحدة التأصيل المعرفي، جامعة نيالا. السودان
أ /محمد عبد الرحمن إبراهيم خليل
محاضر متعاون، كلية التربية، جامعة نيالا، السودان
د / جمال الدين إبراهيم عبد الرحمن أحمد
أستاذ اللغة العربية المساعد، قسم اللغة العربية، جامعة نيالا. السودان
د/ عبد القديم عبد الله عبد الرحمن إدريس
أستاذ العلوم التربوية المشارك، قسم العلوم التربوية، جامعة نيالا. السودان

Abstract:

The current study attempts to examine the obstacles that hinder memorizing the Holy Quran for the pupils of Sire if camp in South Darfur State. A descriptive analytical method has been used, beside testing for data collection. The study sample was (200) male/female pupils from the camp. The research results showed that the displaced pupils have difficulties in learning and memorizing the Holy Quran because they do not master pronunciation in Arabic. Moreover, the absence of teachers is another problem for mastering memorization. The study finds that male pupils memorize quicker than their female counterpart despite the existence of the above mentioned hindrances. The study come up with recommendations, of which increasing of Arabic lessons, in terms of pronunciation and writing, for the camp's pupils in order to facilitate the Holy Quran memorization. It is also crucial to work on creating an attractive environment for teachers in the camp so as to enable them to supervise and have follow-up sessions.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلي بيان صعوبات حفظ القرآن الكريم التدريسية واللغوية للتلاميذ والتلميذات النازحين بمعسكر السريف، بولاية جنوب دار فور، نيالا السودان، حيث يواجه التلاميذ والتلميذات في هذا المعسكر صعوبات عديدة تحول بينهم وبين حفظ القرآن الكريم، وتتمثل هذه الصعوبات في عديد العوامل منها ما يتعلق بالتلاميذ والتلميذات ومنها ما يتعلق بالمعلمين الذين يقومون بتدريس التلاميذ في هذا المعسكر.

وأجابت الدراسة على السؤال الرئيس: ما المعوقات التي تواجه التلاميذ بمعسكر السريف في حفظ القرآن الكريم؟، والأسئلة الفرعية:.

١/ ما الصعوبات التي تواجه التلاميذ النازحين بمعسكر السريف، بولاية جنوب دار فور نيالا. السودان من حيث حاجز اللغة؟.

٢/ ما احتمال حفظ القرآن الكريم مع وجود عمل إضافي للتلميذ النازح بمعسكر السريف بولاية جنوب دار فور نيالا. السودان؟.

٣/ ما الصعوبات التي تواجه المعلمين بمعسكر السريف وتحول بينهم وبين القيام بواجباتهم التدريسية على الوجه الأكمل؟.

وقدمت الدراسة شرحاً وتفسيراً واضحاً لكل العناصر التي تضمنتها: مشكلتها، وأهميتها، وأهدافها، وفروضها، وحدودها، ومنهجها، كما شملت المصطلحات التي تناولتها.

وأظهرت الدراسة الأثر التدريسي لدراسة وحفظ القرآن الكريم بمعسكر السريف بالنسبة للتلاميذ والتلميذات النازحين، وأوجه استفادة الدراسة الحالية من إطارها النظري وما ورد بها من دراسات سابقة.

وتضمنت الدراسة كذلك الإجراءات والنتائج والتوصيات والمناقشات التي أفادت بالأثر الفعال لتدريس القرآن الكريم، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للتلاميذ المتفرغين للدراسة، بالإضافة إلى المعلمين المتفرغين، وبذلك تمت الإجابة على أسئلة الدراسة، وتم التحقق من صدقها وصحة فروضها والتي قبلت كلها، واختتمت الدراسة بتقديم عدد من النتائج والتوصيات والمقترحات، وذيلت الدراسة كذلك بالمراجع والمصادر.

الكلمات المفتتاحية:

دراسة معوقات، حفظ القرآن الكريم التدريسية واللغوية، التلاميذ النازحين معسكر السريف، ولاية جنوب دارفور، نيالا. السودان.

المقدمة:

يقول تعالى:(إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا)[1] ، ولذلك نجد أن حفظ القرآن الكريم وتعليمه وتعلمه، يعد من أجل النعم التي حباها الله عز وجل لعباده الأخيار الذين هيئاهم لحفظ الكتاب العزيز، وقد درجت معسكرات النازحين بولاية جنوب دار فور في المحافظة على دراسة وتحفيظ القرآن الكريم عبر مؤسسات تحفيظ القرآن الكريم المتمثلة في الخلوة، غير أن هذه المعسكرات تعاني من صعوبات اقتصادية واجتماعية وسياسية وتعليمية أثرت على مجمل سير العملية التعليمية بهذه المعسكرات، كما يضاف إلى تلك الصعوبات العامل الأهم والأخطر في وجهة نظر الباحثون، والمتمثلة في اختلاف وتباينطرق وأساليب توصيل المادة، بالإضافة إلى طرق تحفيظ القرآن الكريم، التي يتبعها المعلمون المتفرغون وغير المتفرغون لتدريس التلاميذ والتلميذات، علاوةً على وجود أعداد كبيرة من التلاميذ والتلميذات الذين لا يجيدون النطق الصحيح باللغة العربية، ممّا يعد هذا من أكثر المعوقات التي أثارت القلق في نفوس الباحثين ممّا حدا بهم إلى العمل بروح الفريق الواحد من أجل دراسة هذه المعوقات واعتبارها واقعاً معاشاً وحاضراً آنياً، وكشف وسبر أغوارها، ومن ثم ضع الحلول الناجعة لها ليتمكن المعلمون بهذه المعسكرات من القيام بدورهم على الوجه المطلوب، ومساعدة التلاميذ والتلميذات النازحين على تذوق حلاوة لغة القرآن الكريم نطقاً وتلاوةً وحفظاً عن ظهر قلب.

ويتبيّن للباحثون كذلك أن الظروف المحيطة بالتلاميذ والتلميذات النازحين بمعسكر السريف بولاية جنوب دار فور ، مدينة نيالا. السودان، ظروف قاهرة، أدت إلى وجود صعوبات ظلت تواجه هؤلاء التلاميذ والتلميذات في حفظ القرآن الكريم لفترات طويلة، ومن هذه المعوقات الحروبات والنزاعات الأهلية والتمرد والمعارضة وغيرها، ممّا أثر على تحصيل وحفظ التلاميذ والتلميذات.

ولذلك جاءت هذه الدراسة لمحاولة إيجاد علاج مناسب لهذه الصعوبات، من خلال تقديم الحلول والمقترحات التي تساعد كل من المعلمين والتلاميذ والتلميذات بهذا المعسكر من القيام بأدوارهم بصورة طيبة.

[1] سورة الإسراء الآية٩.

وتأتي أهمية إيجاد حلول لهذه المشكلة من واقع أهمية دراسة القرآن الكريم للتلاميذ والتلميذات بهذا المعسكر نسبة للظروف القاهرة التي تواجههم بسب النزوح، وصعوبة التحاقهم بالمدارس النظامية بسبب ظروف النزوح المعلومة، وبسبب ميل أغلب هذه الأسر لتعليم أبناءهم دراسة وحفظ القرآن الكريم في الخلوة، وتفضيلهم له على التعليم المدرسي في المدارس النظامية.

وتتماشي دراسة القرآن الكريم في هذه الخلاوي مع الهدف من دراسة العقيدة الإسلامية التي تهدف إلى تبليغ دعوة الإسلام للناس وتعليمهم إياه وتطبيقه في واقع الحياة، بشكل كامل يعم جميع المعارف التي يحتاج إليه الناس ليبصروا الغاية من محياهم وليستكشفوا معالم الطريق التي تدعوا الناس إلى الإسلام بالوسائل المناسبة ليتعلموه ويطبقوه في حياتهم، ليكون خير معين لهم على مواجهة الصعوبات والتحديات خلال مسيرة الحياة[٢].

وإن من المنطق الحكيم أن يسبق أي عمل تفكير وتأمل فيما يريد أن يفعله الفرد أو الجماعة ليعلموا ما المراد عمله وكيف يؤدى هذا العمل وبواسطة من، وماالأساليب التي يجب أن تتخذ والوسائل التي ينبغي أن تستخدم ، وما الموارد المطلوبة لأداء هذا العمل، ونتيجة لهذا يتم بيان الإطار الشامل والتفصيلي للأهداف والخطوات والمراحل والعناصر اللازمة لتحقيق الغاية ومعرفة احتمالات النجاح ومعوقاته[٣] .

كما تعتبر دراسة وحفظ القرآن الكريم بشيء من التفصيل حاجة ملحة وضرورية بالنسبة للطلاب ممّا يمكنهم من بيّان السماحة والسهولة واللّين في العقيدة الإسلامية، التي يحتاج إليها التلاميذ والتلميذات بهذه المعسكرات، خاصة في ظل هذه الظروف حتى يتم غرس التوحيد في نفوسهم في هذه السن المبكرة، وينفرد الجرجاني في كتابه: التعريفات بإيراد معنى عميق الدلالة رحب المضمون، للسماحة،وهي:(بذل ما لا يجب تفضّلاً)[٤]

[٢] تربية الأبناء في الإسلام: د/ محمد جبريل فضل، دار الصفاء الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط/٢، ٢٠١٥م، ص٧٨.

[٣] مقدمة في الإدارة: علي محمد عبد الوهاب، معهد الإدارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط/٣، ٢٠٠٣م، ص٥٧.

[٤] التعريفات :علي بن محمد الشريف الجرجاني ، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط/٥، ٢٠٠٤م، ص١٣٧.

ولذلك تأتي أهمية تدريس القرآن الكريم في هذه المعسكرات حتى يسود الأمن والاستقرار، ويتفرغ الجميع لبناء الوطن بعيداً عن المشاكل والحروب التي تؤثر على مختلف قطاعات المجتمع المستقر منه والنازح.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في وجود فوارق كبيرة بين التلاميذ المتفرغين تفرغاً كاملاً للدراسة وبين التلاميذ المتفرغين جزئياً، وكذلك المعلمين المتفرغين وغير المتفرغين، ومن المعلوم أن التلاميذ بهذه المعسكرات يقومون بأعمال اضافية هامشية لكسب المال، وذلك توجيه من معلمي القرآن الكريم في الخلاوي بهذه المعسكرات، ونتيجة لهذا العمل يجد التلميذ صعوبات شديدة في الحفظ، بسبب تقسيم وقته بين العمل ودراسة وحفظ القرآن الكريم ولذلك جاءت هذه الدراسة لمعالجة هذا الواقع من خلال الفروض والأسئلة التي جاءت في هذه الدراسة، والتي حاولت جاهدة وضع بعض الحلول والمقترحات التي تساعد الجهات المعنية من علاج هذه الصعوبات، وحلها بطريق علمية تضمن سلامة الموقف وتحقق الهدف المنشود، وخاصة للتلاميذ والتلميذات النازحين بهذه المعسكرات التي أجبرتهم الظروف على الالتحاق هذه المعسكرات.

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية هذه الدراسة في الآتي:.

١/ أنها تعمل على علاج الصعوبات والمشاكل التي تواجه التلاميذ والتلميذات النازحين بمعسكر السريف بولاية جنوب دار فور وتذليلها حتى يتمكنوا من حفظ القرآن الكريم.

٢/ أنها تضع مقترح للمحفزات والمعينات الماليةالمناسبة للمعلمين وتحسين أوضاعهم الاجتماعية والمالية والمعيشية.

٣/ تمليك وتمكين المعلمين من الإلمام بأساليب وطرق تدريس القرآن الكريم للقيام بتدريس التلاميذ والتلميذات بهذه المعسكرات بطرق علمية.

أهداف الدراسة:

وقصدت الدراسة الحالية تحقيق الأهداف التالية:.

١/ إيجاد الحلول المناسبة التي تمكن التلاميذ النازحين من حفظ القرآن الكريم.

٢/ بيان أثر التفرغ الجزيء للمعلمين والتلاميذ والتلميذات على الحفظ بهذا المعسكر.

٣/ توضيح الصعوبات اللغوية التي تواجه التلاميذ في مسألة الحفظ.

أسئلة الدراسة:

أجابت هذه الدراسة على السؤال الرئيس التالي والأسئلة المكونة له:.

ما المعوقات التي تواجه التلاميذ بمعسكر السريف في حفظ القرآن الكريم؟ الأسئلة الفرعية:.

١/ ما الصعوبات التي تواجه التلاميذ والتلميذات النازحين بمعسكر السريف، بولاية جنوب دار فور نيالا. السودان من حيث اللغة؟.

٢/ ما الصعوبات التي تواجه المعلمين بمعسكر السريف وتحول بينهم وبين القيام بواجباتهم التدريسية على الوجه الأكمل؟.

فروض الدراسة:

اختبرت الدراسة الحالية صحة الفروض الثلاث التالية:.

١/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور الأثر اللغوي على التلاميذ النازحين والتلميذات النازحات بمعسكر السريف بولاية جنوب دار فور. السودان.

٢/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور الأثر التدريسي بالنسبة للمعلمين الغير متفرغين على تحصيل التلاميذ مقارنة بالتلميذات النازحات بمعسكر السريف بولاية جنوب دار فور. السودان.

٣/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور أكثر من الإناث، في ظل وجود عمل إضافي للتلاميذ الذكور.

منهج الدراسة:

تحاول هذه الدراسة كشف واقع معوقات تحفيظ القرآن الكريم بمعسكر السريف للنازحين، ولوصف هذا الواقع وتحليله استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، لأنه المنهج الذي يصف الظاهرة ويحللها كما هي كائنة.

حدود الدراسة:

تقيدت الدراسة بالحدود التالية:.

التلاميذ والتلميذات النازحين بمعسكر السريف بولاية جنوب دار فور. السودان ٢٠١٦.٢٠١٧م.

مصطلحات الدراسة:

١/ الأثر التدريسي التربوي:

ويقصد به الأثر الخاص بالجوانب المهنية ذات الصلة بالعملية التربوية والتعليمية، التي تهدف إلي اكتساب الفرد للمهارات اللازمة التي تغير من طريقة تفكيره وتدعمه بمزيد من المعارف والخبرات وخاصة في تعليم وتربية الأبناء، كما نجد أن تربية الأبناء في الإسلام لها من الأهمية ما يجعلها محل اهتمام بالغ من قبل الجميع، مسلمين وغير مسلمين، ونظراً لأهميتها على كآفة المستويات، بدأ العلماء والمهتمين الدعوة إلى قيام الأبحاث العلمية، والأوراق والكتب التي تتناول أهم الجوانب المتعلقة بها، من أجل نشر الفائدة، والمعرفة اللازمة، التي تعين الدارسين والآباء والأمهات، في تربية الأبناء تربية صحيحة، مستوحاة من قيم وهدى الإسلام وتمشياً مع الاعتقاد الصحيح: ((وحين نقول العقيدة فإننا نقصد العقيدة الصحيحة،وإلاّ فإن اعتقاد الإنسان بوجود إله مسألة فطرية))[٥].

٢/ الأثر الديني:

ويقصد به اكتساب الفرد للجوانب الدينية التي تسهم في زيادة التدين وغرس القيم الدينية في نفسه واستعداده الروحي من أجل القيام بالواجبات المفروضة عليه، والتي تكون مقرونة بالجانب العقائدي الذي يمكنه من معرفة وعبادة الله عبادة حقيقية وبيان رفض الإسلام ابتداءً معيار العرق والقبيلة، وجعل التقوى والتسابق إلى الخير هو معيار التفاضل بين البشرية، ومن هنا جاءت ضرورة دراسة العقيدة الإسلامية لإقامة دين الإسلام، وضرورة العمل بالتدين ودعوة المسلمين لتتحقق القيم الإسلامية التي تحقق انتماء المسلم إلى الإسلام ، ورفض كل ما يفسد النفس بقتلها أو ترويعها ، وكل ما يفسد العقل بتغيير موازين التفكير وتقدير المصلحة والمفسدة ، ولذا فإن على العلماء والدعاة أن يركزوا على هذا الجانب وأن يبينوا حرمة هذه الأمور الخمسة والاعتداء عليها وتجريم من فعل ذلك مهما كانت نيته وغايته ، فالغاية لا تبيح الوسيلة في الفكر الإسلامي،

[٥] منهج التربية الإسلامية: محمد قطب، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط/٣، ٢٠١٢م، ج/٢، ص٢٤.

والاعتقاد الصحيح الذي يدعوا إلي الانتماءالوطني الذي يقتضي مراعاة ما يرتضيه المجتمع من أسلوب حياة، فإن كان المجتمع متديناً فالانتماء الحقي جعل تعاليم الدين وإتباع أوامر هو اجتناب نواهيه، والعمل الصالح وتشجيع المحسن وتأديب المسيء نبراسًا للمجتمع[٦] .

٣/ حفظ القرآن الكريم:

ويقصد به تدريس وحفظ القرآن الكريم الذي يهدف إلي صياغة الفرد المسلم صياغة إيمانية عن طريق غرس العقيدة الإسلامية لتتمشى مع ثوابت الشرع، فغاية الشريعة الإسلامية تتمثل في حفظ مصلحة الفرد والمجتمع وهي الغاية نفسها التي جاءت جميع الأديان السماوية بحمايتها، بل شرعت العقوبات الرادعة لمن أراد أن يمسها أو يفسدها، وهي المصلحة التي قصدها الشرع ، فمقصود الشر ع من الخلق كما بين العلماء خمسة أمور: لأول: حفظ الدين، والثاني: حفظ النفس، والثالث: حفظ العقل، والرابع: حفظ النسل، والخامس: حفظ المال[٧].

٤/ معسكر النازحين بالسريف:

ويقصد المكان المخصص لإيواء النازحين المتضررين من الحرب، بولاية جنوب دار فور. السودان، الذين اضطرتهم الظروف الخاصة بالحرب لترك الموطن الأصلي الذي يعيشون فيه إلى معسكر مؤقت حتى تزول الأسباب والمسببات التي أدت إلى نزوحهم[٨].

محاور الدراسة:

شملت الدراسة في إطارها النظري المحاور الآتية:.

١/ الجوانب الدينية.

٢/ الجوانب الاجتماعية.

٣/ الجوانب اللغوية.

---

[٦] الروح الوطنية: محمد عمارة، مطبعة الرياض، وزارة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/٤، ٢٠١٣م، ص٨٦، وأنظر: المنهاج النبوي في دعوة الشباب: سليمان العيد، مطبعة دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/٤، ٢٠١٢م، ص١٧- ١٨.

[٧] المستصفى: أبو حامد الغزالي، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، مصر، ط/٣، ج/١، ٢٠٠٠م، ص٢٨٨، والموافقات: الشاطبي، ج/٢، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط/٤، ٢٠١١م، ص٧-١٠.

[٨] مفوضية العون الإنساني، ولاية جنوب دار فور . السودان، ٢٠٠٨م.

أولاً: الجوانب الدينية:

وتشمل الدعوة إلي إعمال الفكر والعقل والمنطق عن طريق الحوار حيث تعتبر الدعوة إلى الحوار مهمة للغاية ولاسيما في هذا الوقت، لأن القيمة الحقيقية للحوار لا يمكن أن يجدها الإنسان إلاّ إذا صدقت نواياه وصفيت نفسه، وتعلقت بكل الأسباب التي من شأنها أن تجعله يسير في الطريق المستقيم، ويعتبر الحوار منهجاً ولغةً للتفاهم والتواصل الراقي بين الأُمّم والشعوب، وهو منهج يحمل كآفة القيم السماوية التي دعت إليها كل الأديان السماوية، حتى تعبر بالبشرية إلي بر الأمان، مع استصحاب النفس ودرجة تعلقها بالبدن: ((وإن النفس متعلقة البدن فهي التي تقوم على تحريكه وتسييره، إلاّ أنها في النهاية مفارقة لهذا البدن لأنها من تكوين مختلف، فهو ينحل ويفني، بينما هي لا يطالها الانحلال أو الفناء، بل تبقي بعد انحلال البدن، وتنتقل إلى عالم جديد)).[٩]

فالإنسان الذي يدعو للحوار ويتخذ منهج الحوار وسيلة وغاية وهدف بالنسبة له وللتعامل مع الآخرين تهون كل الصعوبات التي تعترضه ولا يمكن أن تؤثر فيه كل المؤثرات الخارجية التي تتجاذبه من كل الاتجاهات، وتجعله يبتعد عن المنهج القويم، فهي في النهاية تجد الأرضية لدى من يؤمنون بها فقط، ولكن أولئك النفر الطيب الذين يؤمنون بأهمية هذه القيم لا تؤثر فيهم هذه المؤثرات ولا تجد طريقاً إلي قلوبهم النقية الصافية المليئة بالإيمان وحب الخير للناس، على اختلاف مشاربهم وألوانهم وأطيافهم ومذاهبهم، ولذلك لابد من إدارة حوار بين المسلمين وغيرهم في جوانب العقيدة الإسلامية ويكون الهدف منه هو الإصلاح، حول بعض المواضيع الهامة مثل إقامة الحدود وشرح مبادئ الإسلام وقيمه وغيرها من المواضيع، ولا بد من تطبيق منهج التربية الإسلامية حتى يتم الإصلاح: ((والجهد الذي ينبغي أن يبذل لتطبيق التربية الإسلامية على نطاق واسع هو جهد الدولة المسلمة في الحقيقة، التي تملك الوسائل المعينة وتملك السلطة للتطبيق، وإقامة حياة الناس كلها على مبادئ الإسلام))[١٠].

[٩] معرفة النفس الإنسانية في القرآن والسُّنّة: سميح عاطف الزين، دار الكتاب اللبناني والكتاب المصري، بيروت، لبنان، ط/٣، ٢٠٠٢م، ج/١، ص١١.

[١٠] منهج التربية الإسلامية: محمد قطب، ج/٢، ص١٣.

فإن الدارس للإسلام وأحكامه يدرك حقائق أساسية لتشريع الحدود في الإسلام نحاول أن نشير إلى بعضها بإيجاز، باعتبار أنها تؤدي إلى نتائج ايجابية تعمل على حماية الإنسان وممتلكاته وحفظها وصونها، وبالتالي فإن الحوار حول بعض القضايا الشائكة يُعد ضمن أهداف علماء المسلمين والمفكرين منهم، التي تجعلهم يقفون ويتصدون لكل الهجمات الشرسة التي يقودها أعداء الإسلام، باعتبار أن المسلمين لا يستطيعون الحوار حول هذه القضايا ويتهربون منها، ولكن في الأصل أن علماء المسلمين قادرين على الحوار والردّ ومقارعة الحُجة بالحُجة، وتفنيد القول بالقول، عن طريق الحوار الهادف البناء، وكان لزاماً على المسلمين أن يتعلموا أمور دينهم ويتفقهوا في كل أحكامه، ويديروا الحوارات التي تحفظ لهذا الدين مكانته السامية بين الأديان السماوية، ويلتزموا بتطبيق أحكام الدين تطبيقاً كاملاً، مع الالتزام في الظاهر والباطن بهذه الأحكام الربانية، ابتغاءً لمرضاة الله تعالى، وسيراً على هدي سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم لإخراج النّاس من الجهل والتخلف: ((وهذه خاصية واحدة من خصائص القرآن الكريم، وهي إخراج الناس من الظلمات إلى النور، والظلمات كهوف داكنة تعمي البصائر وتغطي القلوب، أمّا النور فضياء للنفوس، يفتح البصائر على الحق، ويهديها إلى الطريق القويم))[١١].

ثانياً: الجوانب الاجتماعية:

توجد وجهة نظر إسلامية في هذا الصدد توضح الحكمة في ذلك، وكل تشريعات الإسلام مبنية على حكمة معينة ومصلحة حقيقية لكل الأطراف، وللوقوف على الحكمة من ذلك لابد من مناقشة القضية حسب التسلسل المنطقي، لهذه القضية ووضعها في قالب حواري يراعي المصلحة والمنفعة العامة دون التعصب الأعمى الذي يحجب الرؤية السليمة الصحيحة للأحداث الزمانية والمكانية، مع تحمل المسؤولية الفردية والجماعية: ((فكل فرد في الأمة الإسلامية عليه أن يؤمن بدوره، مهما صغر هذا الدور، وعليه أن يتحمل مسؤوليته كاملة كحاكم في دائرة صغيرة، ومحكوم في دائرة كبيرة، وذلك في إطار قوانين من وضع الخالق العظيم))[١٢].

وتأسيساً على ذلك لا بد من شرح التوحيد للطلاب لأن التوحيد هو أصل الملة وهو الذي تُبنى عليه الأعمال ولا تصح الأعمال إلاّ به فلا بد من التوحيد، فإذا ثبت التوحيد واستقر في القلوب عند ذلك تُبنى عليه الأعمال وتصح الأعمال، أمّا إذا عمل الإنسان عملاً وهو لم يوحد الله أو

[١١] معرفة النفس الإنسانية في القرآن والسُّنّة: سميح عاطف الزين، ج/١، ص٥٢.

[١٢] موسوعة أصول الفكر السياسي والاجتماعي والاقتصادي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، مصر، ط/١، ٢٠٠٤م، ج/١، ص٢٠.

صلى أو صام أو زكى أو حج وهو مشرك لم ينفعه كل ذلك، كما لا تصح الأعمال إلاّ بعد استقرار التوحيد وثبات التوحيد والإيمان في القلب.

وينعكس كل ذلك أداء قويًّا مستمرًّا في كل المستويات، وفقا لأسس التي قامت عليها العقيدة الإسلامية، التي أودع الله فيها ما يتعلق بأمور الدنيا والآخرة : ((وقد علم الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم الشرائع والأحكام والحلال والحرام))[١٣].

ثالثاً: الجوانب اللغوية:

لابد لدارس القران الكريم ان يكون ملماً بالعلوم العربية وخاصة الجوانب النحوية التي تتعلق بالاعراب وذلك لانه يمكن القاري من فهم النصوص العربية فهماً صحيحاً ، علماً بان اللغة العربية هي لغة القران الكريم الذي يمثل المصدر التشريعي الاول للامة الاسلامية ما انها مصدر استخراج الاحكام الشرعية المتعلقة بامور الدين والدنيا ، وبناءً علي ذلك يجب على دارسي القران الكريم والسنة النبوية الشريفة ان يهتموا بالاعراب والبلاغة حتى يتمكنوا من قراءة القران وحفظ القران بطريقة سليمة كما انه يساعدهم على تفسير الايات وفهمها بطريقة صحيحة وواضحة ، وذلك لان الاعراب يعتبر من اهم الوسائل اللغوية لفهم التراكيب والمعاني العربية .

ومم يؤكد ذلك قول ابو القاسم الزجاجي صاحب كتاب الايضاح (فان قال قائل ما الفائدة من تعليم النحو واكثر الناس يتكلمون بغير اعراب ولا معرفة منهم به فيفهمون ويفهمون غيرهم ، فالجواب ان يقال لهم : الفائدة منه الوصول الى التكلم بكلام العرب علي القيقة صواباً غير مبدل ولا مغير وتقويم كتاب الله عز وجل الذي هو اصل الدين والدنيا ومعرفة اخبار النبي صلى الله عليه وسلم واقامة معانيها علي الحقيقة ، لانه لايفهم معانيها على صحة الا بتوفيها حقوقها من الاعراب ... فاما من تكلم بالعربية من العامة بغير اعراب فيفهم عنه ، فانما يكون ذلك في المتعارف المشهور والمستعمل المعروف بالدراية ، ولو التجأ احدهم الي الايضاح عن معنى ملتبس بغير فهمه للاعراب لم يمكنه ذلك)

فالزجاجي وضح فائدة تعليم النحو في ثلاثة نقاط هي :-

[١٣] الإبانة عن أصول الديانة: أبي الحسن على بن إسماعيل، دار بن زيدون للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط/٣، ٢٠٠٦م، ص٤٣.

التكلم بكلام العرب علي الحقيقة والصواب

دراسة وفهم القران الكريم والسنة النبوية

توضيح المعاني الدقيقة والملتبسة للنصوص العربية

فاختلاف الالسنة والخطأ في النطق (اللحن) كان هو السبب الفعال في وضع علم النحو وتقنين قواعد اللغة العربية علماً بان هذا السبب كان له دافع ديني وهو حرص العرب على اداء القران الكريم اداءً سليماً الي ابعد الحدود ، وقد اجمع الذين تصدوا لنشأة العلوم العربية على ان القران الكريم كان الدافع الرئيس لعلماء السلف لوضع علم النحو والاعراب وذلك لان ظهور اللحن وتفشيه في الكلام وزحفه الى لسان من يتلو القران هو الباعث الي تدوين اللغة واستنباط قواعد النحو . وفي ذلك يقول الانباري : (روي ان سبب وضع علي رضي الله عنه لعلم النحو أنه سمع اعرابياً يقرأ قوله تعالى من سورة الحاقة (لا يأكله الا الخاطئون) بالياء بدلاً عن الواو فوضع النحو) ومن الشواهد التي تبين اهمية النحو في فهم القران الكريم ما رواه القرطبي عن ابي مليكة ان اعرابياً قدم في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : من يقرئني القران ، قال فاقرأه رجل سورة براءة فقرأ : (إن الله برئ من المشركين ورسوله) بكسر كلمة (رسوله) فقال الاعرابي أوقد برئ الله من رسوله ؟ فإن يكن الله برئ من رسوله فانا ابرأ منه ، فبلغ (عمر) ما قاله الاعرابي فدعاه وقال له يا اعرابي أتبرأ من رسول الله فقال يا أمير المؤمنين اني قدمت المدينة ولا علم لي بالقران فسألت من يقرئني ؟ فاقرئني هذا سورة براءة فقال : ان (الله برئ من المشركين ورسوله) فقال امير المؤمنين انما هي (ورسوله) بضم رسوله فقال الاعرابي : (انا ابرأ مم برئ الله ورسوله منه) فأمر عمربن الخطاب رضي الله عنه لا يفرئ الناس الا عالم بالعربية

بالاضافة الي ذلك هنالك الكثير من الاثار المنقولة عن الصحابة رضي الله عنهم في شأن الاعراب تؤكد اهميته والدور الكبير الذي يقوم به في فهم اللغة العربية وخاصة القران الكريم ومن ذلك قول ابوبكر الصديق رضي الله عنه (لان اعرب اية من القران احب الي من ان احفظ اية) وكذلك قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه : (تعلموا اعراب القران ما تتعلمون حفظه) وقول عبد الله بن مسعود (اعربوا القران فانه عربي والله يحب ان يعرب) ، وغيرها من الاثار المنقولة التي تلفت انتباه المسلمين الي اهميتة الاعراب وخاصة في معرفة الدين الاسلامي والتمكن فيه ، كما انه يؤدي الي النهوض بمستقبل اللغة العربية وحاربة اللحن وصون الالسن من الوقوع في الخطأ

فالملاحظ في طلاب هذا المعسكر عدم معرفة العديد منهم لضوابط الرسم التكابي مما يؤكد ذلك ان بعضهم لم يدخل المدرسة قط ، والبعض الاخر منهم ترك المدرسة في فترة زمنية مبكرة وقد انعكس ذلك الي عدم فهمهم للعديد من الجوانب اللغوية والنحوية والبلاغية والتي تمكمهم من الحفظ والاستظهار الفهم بطريقة صحيحة وسليمة للايات والسور التي درسوها والتي سوف يدرسونها مستقبلاً ،وننمثل هذه الجوانب في الاتي :-

عدم معرفة مخارج الحروف بطريقة صحيحة وسليمة وواضحة حتي يتمكنوا من صحة النطق والقراءة والحفظ والاستظهار ، وخاصة الحروف المتشابهة من حيث النطق : كالسين والثاء ، والدال والتاء ، والهمزة والالف والعين ، والقاف والغين وغيرها من الحروف وقد ادى ذلك الي ارتكاب الطلاب اخطاء فادحة في القراءة والنطق لايات القران الكريم ، وكانت سبباً في عدم الفهم الصحيح لها .

التركيز على اللغة العامية وذلك لانها لغة التخاطب فيما بيتهم ، والابتعاد عن اللغة الفصحى ، علماً بان القران الكريم في قمة الفصاحة والبلاغة وكذلك الاحاديث النبوية الشريفة ، فالرسول صلى الله عليه وسلم هو افصح العرب قاطبة . فعدم معرفة الفصحى يعتبر من اهم الاسباب التي تمنع هولاء الصبية من الحفظ والاستظهار والفهم للقران والسنة .

عدم المام الكثير من الذين قد نالوا قدراً من التعليم بالعديد من ضوابط الرسم الكتابي : كالحروف التي تزاد في الكتابة ، والحروف التي تحذف من الكتابة ، وعدم التفريق بين التاء المربوطة والهاء التي تون في اخر الكلمة مثل : كتابة وكتابه ، بالاضافة الي سوء الكتابة بسبب قلة التعليم ، فقد انعكست كل هذه الاسباب علي ضعفهم في عمليات الحفظ والفهم

ظاهرة التذكير والتأنيث أي عدم انهم يذكرون المؤنث يؤنثون المذكر بطريقة ملفتة للاستماع مما ينعكس ذلك على عدم الفهم الجيد للنصوص العربية وخاصة القران الكريم والسنة النبوية ويترتب علي ذلك ايضاً سواء الحفظ والاستظهار للمحفوظ .

عدم معرفة الضمائر وانوعها واقسامها ودلالتها وكيفية استخدامها ، وقد يؤدي ذلك الي عدم الفهم واستخراج المعاني والمضامين والقيم الانسانية الفاضلة الوارة في الايات والسور المدروسة .

التركيز علي عملية الحفظ والاستظهار والابتعاد عن التفسير والشرح للايات والسور بطريقة علمية وفق القواعد العربية التي تراعي الجانب النحوي والبلاغي والغوي في عمليات

الشرح حتى متكاملاً ويشمل كل الجوانب المتعلقة بالعبادات والاحكام ، ويترتب على ذلك الفهم الصحيح للقران ، ويعتبر هذا الامر في غاية الاهمية لان التركيز علي الحفظ فقط دون الاهتمام بالتفسير وفهم المعاني ينعكس علي سوء الحفظ بالاضافة الي عدم الاستفادة من الايات المحفوظة وقد يكون ذلك احد اسباب التطرف الديني الذي يتضرر منه كل افراد المجتمع

والملاحظ ايضاً في بعض شيوخ هذا المعسكر او المعلمون الذين يقومون بعملية تعليم الفران الكريم غير متمكنيين في كثير من الجوانب اللغوية والنحوية والصرفية والبلاغية ولذلك لم تكن لديهم القدرة الكافية في عملية التعليم والتعلم للدين الاسلامي علي الوجه الاكمل ، لتفادي مثل هذة الظواهر اللغوية التي تنعكس سلباً علي المتعلمين في عدم القدرة علي الحفظ الجيد وكذلك عدم الاستفادة من الايات والسور والاحاديث المدروسة نقترح الاتي :-

تدريب المعلمون او الشيوخ علي المهارات اللغوية والتدريسية حتى يتمكنوا من اكتساب الخبرات المهارات والتجارب العلمية لعملية التدريس وفق المناهج العلمية ،

كما نلفت انتباه المدرسين والطلاب الي ضرورة التطبيق والتدريب الجيد علي النطق الصحيح للكلمات والتمكن من ضوابط الرسم الكتابي واكتساب مهارات الاستماع والحفظ ولذلك لان قراءة الكتب النحوية والصرفية والبلاغية وحدها لم تحقق الفائدة المرجوة علماً بان الفائدة مرتبطة بالتطبيق والتدريب علي القواعد المقروءة

الدراسات السابقة:

بعد استقراء بعض الدراسات السابقة قد تبيّن أنه لا توجد دراسة واحدة، في حد علم الباحثون تناولت العصوبات التدريسية واللغوية التي تواجه التلاميذ والتلميذات النازحين بمعسكر السريف بولاية جنوب دار فور. السودان، ولذلك سوف يتم استعراض الدراسات السابقة على النحو التالي:.

١/ دراسة ياسين عبد الرحمن قنديل ١٩٩١م، بعنوان: نظرة معاصرة للتربية في إعداد معلم المستقبل.

وهدفت الدراسة إلي: تحقيق الجوانب الآتية:.

١/ إظهار القصور في التربية العملية بشكلها التقليدي.

٢/ إظهار التطورات المعاصرة في أساليب تدريب الطلاب المعلمين.

٣/ توضيح قصور الخدمات المقدمة أثناء التدريب.

٤/ نقص الكوادر الإشرافية المؤهلة وأثرها السالب في تدريب الطالب.

واستخدم الباحث المنهج التاريخي والوصفي التحليلي والاستبانة كأداة للبحث.

وأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:.

١/ عدم توافر العلاقات الإنسانية الحسنة بين الطلاب والمشرفين ومدراء مدارس التطبيق ومعلموها ويرجع ذلك إلي المفهوم السائد إن الطالب المعلم ما هو إلاّ نصف معلم.

٢/ أظهرت الدراسة إن النظام المعمول به يتسم بالطابع التقليدي في تدريب المعلمين الجدد.

٣/ توجد زيادة في الفترة الزمنية للتربية العملية، والعمل على تأهيل مشرفي التربية العملية.

٢/ دراسة غانم سعد الله الحساوي ٢٠٠٧م، بعنوان: الإعداد المتميز للمدرس العربي كركيزة أساسية لمواجهة التحديات التربوية للقرن القادم.

وهدفت الدراسة إلي: تحقيق الجوانب الآتية:.

١/بيانلاتجاهات الحديثة لتطور التربية والتعليم وأهم العوامل المؤثرة في التربية في القرن الحادي والعشرين.

٢/بيان دافع التربية والتعليم في البلدان النامية، وتقديمالتصور المناسب عن الإعداد المتميز للمدرس العربي في مواجهة التحديات.

٣/ تسليط الضوء تطور التربية والتعليم واتجاهات المستقبل ودور المعلم في ذلك.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة من أدوات الدراسة.

وأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:.

١/أهمية الإعداد المتميز للمدرس العربي في ضوء المتغيرات التربوية في الحادي والعشرين.

٢/ حاجة التربية والتعليم للمنهج المأخوذ من القرآن الكريم والسنة.

٣/ دراسة عبد الله عبد الحميد محمود ٢٠١٠م، بعنوان: إعداد المعلم من منظور التربية الإسلامية.

وهدفت الدراسة إلي: تحقيق الجوانب الآتية:.

١/ التعرف علي أهمية ومكانة المعلم وأهم سماته وتوضيح كيفية إعداده.

٢/ توضيح نظم إعداد المعلم من منظور التربية الإسلامية.

٣/ وضع أسسلاختيار المعلم وتصور لمكونات المنهج والمبادئ التي يجب مراعاتها في وضع المنهج.

٤/وضحت الدراسة الجوانب المختلفة لإعداد المعلم نفسياً واجتماعياً ومهنياً، من منظور التربية الإسلامية.

٥/ وضع أسس اختيار الطلاب المعلمين وأهداف برامج الإعداد والأسس والمبادئ التي يجب مراعاتها في وضع مناهج الإعداد ودورها في إعداد المعلم.

واستخدم الباحث الاستبيان كأداة من أدوات الدراسة.

وأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:.

١/بيان أهمية المعلم وتعدد أدواره التي يقوم بها.

٢/ التأكيد علي حسن اختيار المعلم وأهمية تمتعه بالسمات الحسنة الطيبة.

٣/ إعداد المعلم يجب أن يتم وفق النظرية العلمية الإسلاميةوالتدريبية تدريباً وتأهيلاً.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت دراسة ياسين عبد الرحمن قنديل أساليب إعداد معلم المستقبل، وكشفت هذه الدراسة عن أثر التدريس بالنسبة لمعلم المستقبل، واستفادت الدراسة الحالية من دراسة منهج البحث والمقترحات.

أمّا دراسة غانم فقد تناولت إعداد المعلم المتميز على ضوء القرآن الكريم والسُّنة، وأهمية القرآن في تطوير المناهج التربوية.

وأهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة جميعها في أنها جاءت بتصور شامل لدراسة معوقات حفظ القرآن الكريم التدريسية واللغوية للتلاميذ والتلميذات بمعسكر السريف بولاية جنوب دار فور، نيالا. السودان، ووضعت الحلول المناسبة من خلال الدراسة لعلاج هذه المشكلة، وهي الدراسة الأولي من نوعها في حد علم الباحثون التي تتناول التعليم الديني في المعسكرات بولاية جنوب دار فور. السودان.

إجراءات الدراسة:

تشمل إجراءات الدراسة الآتي:.

١/ مجتمع الدراسة:

ويقصد به المجتمع الأصلي الذي أختيرت منه عينة الدراسة، التي تتمثل في تلاميذ وتلميذات معسكر السريف بولاية جنوب دار فور بمدينة نيالا. السودان، والبالغ عددهم(١٢٠٠) تلميذ وتلميذة.

٢/ عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من التلاميذ والتلميذات النازحين بمعسكر السريف،وقد بلغ حجم العينة(١٠٠) تلميذ من الذكورو(١٠٠) تلميذة من الإناث.

ضبط المتغيرات:

لتحقيق التكافؤ بين مجموعتي الدراسة تم ضبط المتغيرات المتعلقة بها من حيث:.

١/ العمر الزمني: تم استبعاد التلاميذ الذين لا تتراوح أعمارهم ما بين(١٠.٦).

٢/ صياغة مجموعة من الأسئلة من نوع الاختبار من متعدد بلغت (١٥) سؤالاً، غطت موضوعات تجربة الدراسة وشملت ما تتضمنه تلك البنود في قائمة أساسية.

٣/ تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص إلي أن استقر عدد الأسئلة على(١٢) سؤالاً.

الجدول رقم (١) يوضح نتائج اختبار t-test للأوساط الحسابية للفرضية الأولى وهي:.

إمكانية حفظ جزء عمّ مع عدم وجود أستاذ متفرغ تفرغاً كاملاً:

المتغير	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدرجة
حفظ جزء عم مع عدم وجود أستاذ متفرغ	الأولاد	٧ . ٣	١ . ٢ ٩	٠ . ١ ٨	٠ . ٣ ٥ ٣	يوجد ارتباط ضعيف

	البنات	٨ . ٦	١ . ٢ ٦			

المصدر: بيانات الباحثون الميدانية ٢٠١٦م.

يلاحظ من الجدول أعلاه الأتي:

١/ أن قيمة معامل الارتباط تساوي ٠.١٨ ممّا يدل على وجود معامل ارتباط طردي ضعيف.

احتمال أن تقع إحصائية الاختبار في المنطقة الحرجة ذات الطرفين وهذه القيمة تساوي ٠.٣٥٣ تمثل مستوى الدلالة المحسوبة (p-value). لهذا فإن الارتباط غير معنوي على مستوى دلالة ٠.٣٥٣ وبالتالي فإننا نرفض الفرضية المبدئية (أي يمكن أن يحفظ التلاميذ جزء عم بصعوبة مع عدم وجود أستاذ).

الجدول (٢) يوضح نتائج اختبار t-test للأوساط الحسابية للفرضية الأولى.

المتغير	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	مستوى المعنوية	النتيجة
حفظ جزء عم مع وجود عمل إضافي للتلميذ التاريخ	أولاد	٦ . ٤	٣ . ٨ ٦	-٩١.٥	٩ ٤	٠ . ٣ ٥ ٦	توجد فروق ذات دالة إحصائية
	بنات	٦ . ٥	٢ . ٤ ٩				

المصدر: بيانات الباحثون الميدانية ٢٠١٦م.

يتضح من الجدول أن الوسط الحسابي للأولاد بلغت (٦.٤) بانحراف معياري (٣.٨٦)، و الوسط الحسابي للبنات بلغت (٥.٦) بانحراف معياري (٢.٤٩) . بينما قيمة t بلغت (- ١.٥٩)،

ومستوى المعنوية (٠.٣٥٦)، ممّا يدل على أن توجد فروق في حفظ جزء عم لصالح الأولاد(يمكن للأولاد حفظ جزء عم مع وجود عمل إضافي).

ويرى الباحثون أن هذه النتيجة متوقعة في المجتمع السوداني بصورة عامة ومجتمع دارفور بصفة خاصة حيث يفضلون الذكر على الأنثى بالتالي يمكن أن يؤثر بالإيجاب للحفظ للذكور أكثر منه عند الإناث.

الجدول (٣) يوضح نتائج اختبار t-test للأوساط الحسابية للفرضية الثالثة وهي:.

تشكل اللغة العربية حاجز في حفظ التلاميذ والتلميذات النازحين بمعسكر السريف:

المتغير	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	مستوى المعنوية
تشكل اللغة العربية في حاجز في الحفظ	الأولاد	٧.٣٤	٢.٩٩	-٢.٩٢	٩	٠.٠٠٤
	البنات	٦.٢٣	٢.٣٥		٤	

المصدر : بيانات الباحثون الميدانية ٢٠١٦م.

يتضح من الجدول أن الوسط الحسابي لحفظ جزء عم للأولاد بلغت (٧.٣٤) بانحراف معياري (٢.٩٩)، والوسط الحسابي للبنات بلغت (٦.٢٣) بانحراف معياري (٢.٣٥)، بينما قيمة t بلغت (- ٢.٩٢)، ومستوى المعنوية (٠.٠٠٤)، ممّا يدل على أن وجود فروق في التحصيل الدراسي والأولاد والبنات لصالح الأولاد.

هذه النتيجة متوقعة من الباحثون، إذ أن اللغة العربية تشكل حاجزاً في التحصيل الدراسي والحفظ للتلاميذ والتلميذات بالمعسكر لأن معظمهم لا ينطق اللغة العربية نطقاً صحيحاً ممّا أثر على تعلمها لها وبالتالي حفظ القرآن الكريم، وخاصة أنهم يعيشون في ظل ظروف بالغة التعقيد أثرت على تعليمهم وحفظهم للقرآن الكريم وتعلم ونطق اللغة العربية.

ولعلاج كل ذلك يري الباحثون أن يتم تدريس هؤلاء التلاميذ والتلميذات مبادئ القراءة والكتابة والنطق الصحيح والسليم لمخارج الحروف، وتدريبهم على ذلك حتى يتمكنوا من الحفظ الجيّد، والعمل مع جهات الاختصاص على توفير المعلمين المتفرغين للتدريس بهذه المعسكرات، وتدريبهم وتأهيلهم واستيعابهم في وظائف ليتمكنوا من القيام بواجباتهم التدريسية بصورة مشرفة.

مناقشة النتائج:

يتضح من تفسير نتائج الدراسة عددّ من النقاط الايجابية تتلخص فيما يلي:.

١/ بروز الأثر الواضح في عدم تفرغ التلاميذ والتلميذات النازحين للحفظ ودراسة القرآن الكريم، بسبب عدم التفرغ للتدريس.

٢/ دراسة وحفظ القرآن الكريم مهمة جداً لهؤلاء التلاميذ والتلميذاتلأنها تساعدهم عل إيجاد فرص عمل في المستقبل وبالتالي يخرجون من الفاقد التربوي.

توصيات الدراسة:

قدمت الدراسة الحالية التوصيات التالية:.

١/ إيجاد فرص عمل مناسبة للمعلمين بمعسكر السريف.

٢/ ضرورة توفير المعينات الأزمة من أجل المساعدة على تحفيظ القرآن الكريم للتلاميذ والتلميذات النازحين بمعسكر السريف.

٣/ تبني خطط ودراسات واضحة المعالم من أجل وضع حلول مناسبة لرجوع النازحين إلى موطنهم الأصلي.

٤/ توفير معلمين متخصصين في اللغة العربية بهذه المعسكرات من أجل حل مشكلة اللغة العربية وتدريسها بكل سهولة ويسر حتى يتمكن التلاميذ من الحفظ.

مقترحات الدراسة:

١/ العمل على إيجاد حلول مناسبة لعلاج مشاكل النزوح.

٢/ ضرورة قيام كآفة الأنشطة التربوية والرياضية والاجتماعيةبهذه المعسكرات حتى تساعد التلاميذ والتلميذات على إيجاد المناخ الملائم لحفظ القرآن الكريم.

٣/ عمل دراسة عن إمكانية التحاق هؤلاء التلاميذ والتلميذات بالتعليم المدرسي.

المراجع والمصادر:

١/ القرآن الكريم.

٢/مقدمة في الإدارة: علي محمد عبد الوهاب، معهد الإدارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط/٣، ٢٠٠٣م.

٣/ تربية الأبناء في الإسلام: د/ محمد جبريل فضل، دار الصفاء الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط/٢، ٢٠١٥م.

٤/ التعريفات :علي بن محمد الشريف الجرجاني ، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط/٥، ٢٠٠٤م.

٥/ منهج التربية الإسلامية: محمد قطب، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط/٣، ٢٠١٢م.

٦/ الروح الوطنية: محمد عمارة، مطبعة الرياض، وزارة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/٤، ٢٠١٣م.

٧/ المنهاج النبوي في دعوة الشباب: سليمان العيد، مطبعة دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط/٤، ٢٠١٢م.

٨/ المستصفى: أبو حامد الغزالي، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، مصر، ط/٣، ج/١، ٢٠٠٠م، ص٢٨٨، ٩/ الموافقات: إبراهيم بن موسى اللخمي الشاطبي، ج/٢، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط/٤، ٢٠١١م.

10/ معرفة النفس الإنسانية في القرآن والسُّنّة: سميح عاطف الزين، دار الكتاب اللبناني والكتاب المصري، بيروت، لبنان، ط/٣، ٢٠٠٢م.

١١/ موسوعة أصول الفكر السياسي والاجتماعي والاقتصادي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، مصر، ط/١، ٢٠٠٤م.

١٢/ الإبانة عن أصول الديانة: أبي الحسن على بن إسماعيل، دار بن زيدون للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط/٣، ٢٠٠٦م.

١٣/مفوضية العون الإنساني، ولاية جنوب دار فور . السودان، ٢٠٠٨م.